

تاج العروس من جواهر القاموس

يقول : لا يَحْتَاجُ الْمُضَيَّبُ أَنْ يُؤْتَى الْمَاءَ إِلَى جِجَرَتِهَا حَتَّى يَسْتَخْرِجَ الصَّبَابَ وَيَصْرِيدَهَا لِأَنَّ الْمَاءَ قَدْ كَثُرَ وَالسَّيْلُ عِلَاةُ الزُّبَى فَكَفَاهُ ذَلِكَ . وَضَيَّبَ عَلَى الصَّبِّ إِذَا حَرَّ شَهَهُ لِيَخْرِجَ مُذَنَّبًا فَيَأْخُذَ بِذَنَبِهِ . وَالضَّبُّ كَالْبَصِّ : السَّيْلَانُ . ضَبَّ الشَّيْءُ ضَبًّا إِذَا سَالَ كَبَصًّا . وَقِيلَ : الضَّبُّ : دُونَ السَّيْلَانِ الشَّدِيدِ . وَبِهِ فُسِّرَ حَدِيثُ ابْنِ عُثْمَرَ أَنَّ زَنَّهُ كَانَ يُفْضِي بِيَدِهِ إِلَى الْأَرْضِ إِذَا سَجَدَ وَهُمَا تَضَيَّبَانِ دَمًا أَيْ تَسِيلَانِ . قَالَ : وَالضَّبُّ : دُونَ السَّيْلَانِ . يَعْنِي أَنَّ زَنَّهُ لَمْ يَرِ الدَّمُ الْقَاطِرَ نَاقِضًا لِلْوُضُوءِ . يَقَالُ : ضَبَّتْ لِسَانَتُهُ دَمًا أَيْ قَطَرَتْ . أَوْ الضَّبُّ : سَيْلَانِ الدَّمِ مِنَ الشَّفَةِ مِنْ وَرَمٍ أَوْ غَيْرِهِ . قَالَ ابْنُ السَّيِّدِ فِي كِتَابِ الْفَرْقِ . وَضَبَّتْ شَفَتُهُ تَضَيَّبُ ضَبًّا وَضَبُّوْبًا : سَالَ مِنْهَا الدَّمُ . وَتَرَكْتُ لِسَانَتَهُ تَضَيَّبُ ضَبِيْبًا مِنَ الدَّمِ إِذَا سَالَ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا زَالَ مُضَيَّبًا مُذِ الْيَوْمِ أَيْ إِذَا تَكَلَّمَ ضَبَّتْ لِسَانَتُهُ دَمًا . الضَّبُّ : سَيْلَانُ الرَّيْقِ فِي الْفَمِ وَقَدْ ضَبَّ فَمُهُ يَضَبُّ بِالْكَسْرِ ضَبًّا : سَالَ رَيْقُهُ . وَضَبَّ الْمَاءُ وَالِدَمُ يَضَبُّ ضَبِيْبًا : سَالَ . وَأَضَبَبْتُه أَنْزَا . وَضَبَّتْ لِسَانَتُهُ تَضَبُّ ضَبًّا : انْجَلَبَ رَيْقُهَا . قَالَ .

أَبَيْدُنَا أَبَيْدُنَا أَنْ تَضَبَّ لِسَانَتُكُمُ ... عَلَى خُرَّادٍ مِثْلِ الطَّيِّبَاءِ وَجَامِلٍ وَمِنَ الْمَجَازِ : جَاءَ تَضَبُّ لِسَانَتُهُ بِالْكَسْرِ يُضَرَّبُ ذَلِكَ مَثَلًا لِلْحَرِيصِ عَلَى الْأَمْرِ . وَقَالَ بِشَرُّ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

وَبَنِي تَمِيمٍ قَدْ لَقَيْنَا مِنْهُمْ ... خَيْلًا تَضَبُّ لِسَانَتُهَا لِلْمَغْنَمِ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ قَلْبُ تَبَضُّ أَيْ تَسِيلُ وَتَقْطُرُ . وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ : جَاءَ نَا فلانُ تَضَبُّ لِسَانَتُهُ إِذَا وَصَفَ بِشِدَّةِ النَّهَمِ لِلْأَكْلِ وَالشَّبَقِ لِلْغُلَمَةِ أَوْ الْحَرِصِ عَلَى حَاجَتِهِ وَقَضَائِهَا . قَالَ الشَّاعِرُ :

أَبَيْدُنَا أَبَيْدُنَا أَنْ تَضَبَّ لِسَانَتُكُمُ ... عَلَى مُرْشِقَاتِ كَالطَّيِّبَاءِ عَوَاطِيَا يُضَرَّبُ هَذَا مَثَلًا لِلْحَرِيصِ النَّهَمِ . وَفِي الْأَسَاسِ فِي الْمَجَازِ :

وَيَضَبُّ فُوهُ إِذَا اشْتَدَّ حَرُّهُ عَلَيْهِ كَقَوْلِهِمْ : يَتَحَلَّلَّبُ فُوهُ : لِلرَّجُلِ يَشْتَهِي الْحُمُوضَةَ فَيَتَحَلَّلَّبُ لَهُ فُوهُ . انْتَهَى . الضَّبُّ : دَاءٌ فِي مَرَوْفَقِ الْبَعِيرِ قِيلَ : هُوَ أَنْ يَحْزَرَ مَرَوْفَقُ الْبَعِيرِ فِي جِلْدِهِ وَقِيلَ : هُوَ

أَن يَنْمُوقَ الْمَرْفِقَ حَتَّى يَقَعَ فِي الْجَنْبِ فِيْخَرِقَهُ . قَالَ : .

" لَيْسَ بِذِي عَرْكِ وَلَا ذِي ضَبٍّ الضَّبُّ أَيْضًا : وَرَمُّ فِي صَدْرِهِ فَإِذَا أَصَابَ ذَلِكَ الْبَعِيرَ فَالْبَعِيرُ أَسْرُّ وَالذِّقَاقَةُ سَرَّاءُ . قَالَ الشَّاعِرُ : .

وَأَبَيْتُ كَالسَّرَّاءِ يَرْبُو ضَبُّهَا ... فَإِذَا تَحَزَزَ عَنْ عِدَاءٍ ضَجَّتْ